كلمة المرجع الكلبايكاني، الى مؤتمر الوحدة في كوناكري



بعث سماحة المرجع الديني آية الله الشيخ لطف الله الصافي الكلبايكاني كلمة لمؤتمر الوحدة حول محور النّبي وأهل البيت عليهم السلام في دولة غينيا كوناكري .

وفي ما يلي نص الكلمة:

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله الحكيم فى كتابه الكريم:«وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللّهِ جَمِيعاً وَلَا تَفَرَّقُوا»

السلام عليكم ورحمة الله

يبعث هذا الإجتماع العظيم للعلماء ولكبار المسلمين والأديان السماوية الأخري في غينيا كوناكري وفي ربيع الاول شهر ميلاد نبي الرحمة خاتم الأنبياء محمد المصطفي صلي الله عليه وآله، السعادةَ و السرور في قلوب محبّي واتباع الأنبياء.

وأنا بعنواني الأقلّ والأصغر في أمّة هذا الرسول المبتعث، افتخر من صميم قلبي بتقديم التبريك و التهاني لانعقاد مثل هذا المؤتمر المقدّس بعنوان «وحدة الامة الاسلامية حول محور النبي الاكرم وأهل البيت عليهم السلام» سائلاً المولي أن يمنّ علي الجميع بالتوفيق.

وكما يعلم الأعزاء الحاضرون في هذا المؤتمر، بأنّ الدين الإسلام يريد للبشرية حياتاً يملأها الصلح وتكسوها السعادة والرحمة، بعيدة عن العنف والظلم والتعدّي.

القرآن الكريم ذكر النّبي الأعظم بقول «وَمَا أرسلناك إلاّ رحمة للعالمين» وقال في موضع آخر «وإنّك لعلي خلق عظيم» وأيضاً قال النّبي صلوات الله عليه عن نفسه: «بعثت لأتمّم مكارم الأخلاق» إذن الهدف الحقيقي من إرسال الرّسل، وإنزال الكتب السماوية هو تربية الإنسان علي أتم مكارم الأخلاق وأعلي صفات الإنسانية.

وكما نلاحظ إنّ الأحكام الإسلامية التي تطابق الفطرة السليمة، تسعي لايصال البشرية للكمال المطلوب وأعلي القيم الأخلاقية و المعنوية.

أمّا اليوم ومع الأسف الشديد، يشهد العالم افكاراً أجنبية منافية للقيم الانسانية وأعمالاً وحشية عنيفة من قبل جماعات تدّعي الاسلام ولا تبالي بالقتل والظلم والتعدي وتجاوز مما ينافي الدين المحمّدي الخالص أعمالاً مبغوضة في الاسلام وعند الانبياء سلام ا عليهم ولكن من يتبع النبي إتباعاً حقيقياً يعلم بأنّ مثل هذه الاعمال الوحشية العنيفة تعارض سيرة الإسلام وتنافي طريقة المعصومين وأهل البيت عليهم السلام وبما أن المعصومين هم عدل القرآن والنبي صلى ا عليه و آله أمرنا تكراراً ومراراً بإتباعهم فلا طريق لمن في العالم اذا اراد العيش بسلام والحصول علي الهدوء والسكينة الّا إتباع اهداف ونوايا النبي واتباع المعصومين عليهم السلام.

وفي الختام أتمنّي أن يكون انعقاد مثل هذه المؤتمرات سبباً لتحصيل المودّة وزيادة المحبّة بين المسلمين وطريق مبارك يساهم في تبادل وانتقال الأفكار الصحيحة بين اتباع الأديان المختلفة آملاً بأن يؤثّر في جلب الصّلح والصفاء والسعادة للعالم بأجمعه وآخر دعوانا أن الحمد رب العالمين.

لطف ا الصافي-حوزة قم المباركة

ربيع الأول 1438 هـ.ق